

تحليل إخباري

وحشية الصراع السوري ستحبط أي جهود للمصالحة

بيروت - ورويتز: يطعن جنود تابعون للنظام السوري رجالا ببيءه في ظهره عشرات الطعنات حتى يلغظ أنفاسه الأخيرة، ويقضم مقاتل معارض قلب جندي قتيل، ويقطع فتى رأس سجين، ويبتز جندي الأعضاء التناسلية لجنّة، وضابط من ضباط النظام يقطع رأس أحد المعارضين ويعرضه على بوابة أحد المتاحف، هذه بعض المشاهد من الصراع الدائر في سورية، وهي الحرب الأولى التي سمع فيها انتشار كاميرات الهواتف المحمولة والانترنت ببث العديد من جرائم الحرب البشعة التي ارتكبت فيها لتنتشر الخوف والكرهامة.

وتحدد هذه المشاهد معالم الحرب التي تمتد عبر الحدود السورية وتجعل المصالحة احتمالا أبعد منالاً.
واستخدمت الوحشية منذ اندلاع الانتفاضة السورية قبل عامين عندما ظهرت لقطات قُديبو لجنود سوريين يعذبون المحمولة والانترنت ببث العديد من جرائم الحرب البشعة التي وأصبح المقاتلون من طرفي الصراع الان يصورون أنفسهم وهم يرتكبون الفظائع.

ولا تصور اللقطات الوحشية للعنف خلسة لكن المقاتلين يفخرون بها ويكثروا ما يتحدثون إلى الكاميرا التي تصورهم.

ويقول رينود ليندزر وهو أستاذ مساعد في قسم دراسات الحرب في كينغز كوليدج في لندن إن هذا يمثل «أقصى تعبير عن أزدراء وامتهان إنسانية خضصم».

ويقول إن قوات الأسد استخدمت القتل الجماعي والتعذيب

لمواجهة المعارضة ولمعرفة مقاتليها الذين يختبئون بين المدنيين.
وأضاف «يواجه النظام صعوبة في تحديد أفراد المعارضة لذلك فإن جنوده يستهدفون المدنيين للخروج من المنطقة حتى يكشفوا عن المقاتلين، ويبدو الأمر غير منطقي وغير عاطفي».
ووفق نديم حوري وهو باحث في شؤون سورية ولبنان لدى منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الانسان انتهاكات منذ اندلاع الانتفاضة، ويقول إنه يشهد المزيد والمزيد من الأفعال الوحشية.

وأضاف أن طرفي الصراع يتصرفان وكأنهما يواجهان تهديدا لوجودهما، وأدان الائتلاف الوطني أكبر أطياف المعارضة قُديبو قضم مقاتل لقلب الجندي القتيل، كما استنكر العديد من مؤيدي المعارضة هذه الوحشية، فيما وبخت صفحات معارضة أخرى الإعلام لأنه سلط الضوء على هذه الواقعة الفردية بعينها بينما تجاهلت وسائل الاعلام المجازر التي يستخدم فيها السلاح الابيض والحرق وقتل الرجال والنساء والأطفال دون تمييز بنيران طائرات الأسد الحربية وميليشياته.
ولم تعترف الحكومة السورية قط بارتكاب جنودها لأعمال وحشية بل تشير إلى من يقتلهم الجنود «بالإرهابيين» وتصف سيطرة قواتها على مناطق المدنيين بأنها «تطهير».
وقال حوري إنه على الرغم من إدانة جرائم الحرب لفظيا فإنه لم يظهر رادع حقيقي لمرتكبيها مما سمح باستمرارها.
وأضاف ان المزج على وجه الخصوص هو صمت القوى الدولية. وأشار إلى هجوم شنته قوات الجيش السوري

روسيا

تعتبر مشروع القرار العربي لإدانة النظام والاعتراف بالائتلاف الوطني أحادي الجانب

السعودية تتهم النظام السوري بلفت الأنظار عن حربه ضد الشعب ورئيس الجمعية العامة يحذر من تحول سورية لإقطاعات طائفية

عواصم - وكالات: حمل المندوب السعودي الدائم لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة عبد الله المعلمي على مندوب النظام السوري السفير بشار الجعفري متهما إياه بمحاولة لفت الأنظار عن حقيقة الصراع الدائر في سورية وتصويره كأنه بين سورية وبين قطر أو بين سورية وبين المملكة العربية السعودية.

وجاءت كلمة المعلمي في الجلسة الخاصة للتصويت على مشروع القرار العربي حول سورية والذي يدين النظام السوري ويدعو للاعتراف بالائتلاف الوطني. وأكد فيها ان الصراع الدائر في سورية هو حرب النظام ضد شعبه

الطالب بالحرية. وانتقد المندوب السعودي محاولة نظيره السوري تصوير الموضوع وكأنه حرب للنظام ضد الإرهاب وتساءل هل الضحايا الـ 80 ألف الذي سقطوا في السنتين الماضيتين جميعهم إرهابيون؟ وأضاف لو كان هذا العدد كله إرهابيون لكان بالإمكان القول ان النظام السوري قد قضى على الإرهاب من على وجه الأرض، معتبرا أن التصويت لصالح القرار هو تصويت للحرية.

من جانبه، قال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فوك بريميتش إن 80 ألف شخص على الأقل أغلبهم من المدنيين لقوا حتفهم منذ بدء الأعمال العدائية في سورية،

فضلا عن ما يقرب من 1.5 مليون شخص آخرين يعيشون الآن في مخيمات في الأردن ولبنان وتركيا والعراق. علاوة على أكثر من أربعة ملايين من المشردين منذ بدء القتال وذلك وفقا لبعض التقديرات.

وأضاف رئيس الجمعية العامة في بداية الجلسة «إن أناة استخدام الأسلحة الكيميائية سيثبت الكشف عنها، وعلى مدى 800 يوم من عمر الصراع، استمر النزاع في التصاعد بما

يهدد إقامة إقطاعات عرقية أو طائفية وبالتالي تعريض سيادة وسلامة سورية لخطر محدقة كما يهدد بنشر فوضى واسعة النطاق في المنطقة». وحذر بريميتش - في

كلمته قبل التصويت على مشروع القرار الذي قدمته قطر وعدة دول عربية - من أن الاستسلام للقنوط إزاء الوضع الراهن يعني مستقبلا كارثيا من القطيعة والأزمات والتداعيات لتسي لا يمكن السيطرة عليها.

وتابع رئيس الجمعية العامة قائلا «إذا كنا غير قادرين على فعل أي شيء لوقف هذه المساة، فكيف يمكننا الحفاظ على مصداقية هذه المنظمة الدولية؟».

من جانبه قال مندوب روسيا ان الاعتراف بالائتلاف الوطني المعارض سيؤدي الى استمرار الأعمال العسكرية. واكد ان غالبية السوريين تؤيد

حياة مئات الاشخاص». ورات ان مشروع القرار يتجاهل النشاط الديبلوماسي المنطقه تواجه خطر تصاعد الإرهاب. ودعا الى سحب القرار والتصويت ضد.

وكانت الخارجية الروسية انتقدت مشروع القرار الذي يدين النظام السوري ويقبل بالائتلاف الوطني السوري المعارض بوصفه طرفا في عملية تحول سياسي محتملة في البلاد.

واعترضت في بيان لها «ان مشروع القرار أحادي الجانب وغير موضوعي ويتجاهل الممارسات الوحشية والعنف الذي تمارسه جماعات المعارضة المسلحة في سورية والتي أودت

والإنكار بظلالها على جهود المصالحة.

وفي مارس حكم على رجل من الجبل الأسود بالسجن لمدة 45 عاما بتهمة قتل 31 شخصا واغتصاب 13 امرأة على الأقل من بينهن حامل اغتصبها أمام طفلها، وقال القاضي إن المتهم ويدعى فيسليين فلاهوفيتش وشهرته باتكو أجبر بعض ضحاياه على تقبيل يده وهو يضربهم كما أجبر رجلا في إحدى المرات على مضاجعة جنّة امرأة ذبحها.

وفي سربرينيتشا قتل ثمانية آلاف رجل وفتى مسلم في خمسة أيام صيف عام 1995 وجمعت جثثهم في حفر ودفنوا ثم أعيد دفنهم في محاولة لإخفاء الجريمة.

وما زال العديد من الصرب يشكون في الأرقام رغم تلال الشهادات في محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي. وفي لبنان المجاور لسورية والذي شهد حربا أهلية دامت 15 عاما وانتهت عام 1990 فإن الخطوط الفاصلة بين الطوائف ما زالت قوية ولا يزال القتال ينشب بين الميليشيات المسلحة بينما تتابع الحكومة الضعيفة الوضع دون حول منها ولا قوة. وأصبح الكثير من المقاتلين اللبنانيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب سياسيين لأن الناس تؤيد الأقوياء في طائفاتها طلبا للحماية من نفوذ خصومهم.

وقال الباحث الحقوقي حوري والذي يعيش في بيروت إنه لا توجد مصالحة حقيقية في لبنان الآن.

وأضاف أن هناك تمزقا في النسيج السوري يشبه ما حدث في لبنان.

قيادة الجيش الحر ستعاقب

أي انتهاكات من عناصرها

في المواجهة مع النظام

دمشق - أ.ف.ب: أعلنت هيئة الأركان في الجيش السوري الحر انها ستعاقب المسؤولين عن اي انتهاكات ترتكب في النزاع المسلح في سورية، وذلك بعد الصدمة التي أثارها شريط قُديبو نشر على شبكة الإنترنت ويظهر فيه مقاتل وهو يقطع جنّة شبيح وينزّع احشاء.

وقال بيان لقيادة هيئة الأركان العامة للقوى العسكرية والثورية السورية ان «اي فعل يخالف القيم التي يدافع ثمنها الشعب السوري الناثر من روحه وبمه ورزقه ومأواه لن يسكت عنها وسيعاقب عليها المسيء وبشدة حتى ولو كان أحد العناصر المنتسبة» إلى الجيش الحر.

وقال الشاب الذي قدم نفسه باسم خالد الحمد لمجلة «تايه» الأميركية التي حاورته عبر سكايب، انه اقدم على هذا العمل «بعدها عُثِرنا في هاتف الجندي الخليوي على شريط مصور لامرأة وابنتها عاريات ويتعرضن للإذلال»، وقال بيان هيئة الأركان التي يرأسها العميد سليم إدريس ان «قيادة الأركان أوعزت الى القيادة التحقيق السريع في العملية وتقديم المرتكبين للعدالة أو حجزهم ريثما يحاكمسون محاكمة عادلة في حال ثبوت التهم وثبوت ادعاء المتهم انه في الجيش السوري الحر».

كما أثار الشريط غضب واشمئزاز الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية وناشطين ومقاتلين آخرين. وقال الرائد انس إبراهيم ابو زيد، وهو ضابط منشق يقود مجموعة مقاتلة ضد النظام في منطقة الرقة حاليا، في اتصال مع وكالة فرانس برس عبر سكايب، «التنكيل بالجنث ليس من أخلاق ديننا واي دين. هذا عمل غبي وفردي لا احد يرتضيه»، معتبرا ان «أحدا لا يمكنه ان يبرر مثل هذه الأعمال المشينة».

وشك أبو محمد من المكتب الحقوقي لمدينة حرستا في ريف دمشق من جهته بالشريط، مشيرا الى ان النظام «قادر على اختراع أي شيء من أجل تشويه صورة الثورة».

المقداد: لا مؤتمر دولياً

حول سورية من دون الأسد

عواصم - وكالات: أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد ان «المؤتمر الدولي الذي يجري الحديث عنه لن يكون من دون الرئيس بشار الأسد»، مشددا على ان «أي وصفة لحل الأزمة لا تلعب القيادة السورية دورا فيها ستكون كارثة».

ونقل موقع «أخبار سورية» امس عن المقداد القول في مقابلة مع قناة الإخبارية السورية أمس، ان «البرنامج السياسي الذي طرحه الرئيس الأسد هو الأساس الذي يجب أن تجري عليه الحوارات المقبلة للتوصل إلى حل سياسي في البلاد». وأضاف أن «سورية تواصل اتصالاتها مع الأصدقاء من أجل بحث قضايا تتعلق بالمشراكة والأجندة في المؤتمر الدولي الذي جرى التفاهم عليه بين روسيا والولايات المتحدة والتعرف على ما يسفر عنه التحرك الديبلوماسي في هذا الإطار من أجل تحديد موقفها من هذا المؤتمر». وقال إن «سورية منذ البداية تريد حلا سياسيا عبر إصلاحات سياسية وحوار وطني وهذا الموقف لم يتغير حتى اللحظة وماجس الحكومة الأساسي سواء انعقدت مؤتمرات دولية أم لا تتعقد هو وصول السوريين فيما بينهم وقيادة سورية إلى حل سياسي بعيد الأمن والاستقرار».

وقال المقداد ان «سورية لن تقبل بأي املاءات، واصداؤها لن يقبلوا بذلك». واتهم المقداد «بعض الدول العربية» بأنها «باتت حريصة على مصلحة إسرائيل أكثر من حرصها على نفسها ووصل الأمر بها إلى التنازل عن الأراضي الفلسطينية المحتلة وطرح مباد تبادل الأراضي الفلسطينية باراض فلسطينية ولكن ليس لصالح الشعب الفلسطيني بل لصالح إسرائيل فقط».

ارتفاع نسبة الإصابة بالسل

بين اللاجئين السوريين بالأردن

عواصم-وكالات: أكد مدير البرنامج الوطني لمكافحة مرض السل في الأردن خالد أبوerman، ارتفاع نسبة الإصابة بمرض السل بين اللاجئين السوريين، حيث تبلغ 40 إصابة لكل 100 ألف شخص، بحسب التقرير الاقتصادي لشبكة شام الإخبارية.

وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بمعدل الإصابة في الأردن والبالغ نحو 5 إصابات لكل 100 ألف شخص. وكشف أن عدد اللاجئين السوريين المصابين بمرض السل في مخيم الزعتري، بلغ نحو 151 إصابة لغاية الإثنين الماضي. وقال أبوerman: «إن المراكز الصحية حولت 155 لاجئا سوريا مشتبها بإصابتهم بمرض السل»، مؤكدا تحويل نحو 600 حالة شهريا لـ «وزارة الصحة»، حيث يشتهب بإصابتهم بالمرض.

النظام حملة دهم واعتقالات في بلدة معريا. وقد شهد الأوتسترد الدولي دمشق حمص اشتباكات عنيفة قرب جسر يبرود بمنطقة القلمون.

ووقعت اشتباكات مماثلة في محيط حاجزي مجمع تاميكو والنور في محيط بلدة المليحة.

في ريف حماة أغارت طائرات النظام وقصفت مدفعيته الثقيلة مدينتي حلفابيا واللطامنة وسقط اشتباكات عنيفة في محيط المدينة بين الجيش الحر وقوات النظام.

هذه التطورات جاءت تزامنا مع انقطاع شبكة الإنترنت والاتصالات في سورية مجددا أمس.

وقالت شركة «رينيسيس» لمراقبة الإنترنت في العالم، إن سورية قطعت عن الشبكة منذ الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي لسورية كما لم تفتح المواقع الحكومية. وقد تعذر الولوج إلى وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وكانت خطوط الإنترنت انقطعت في سورية في 8 مايو الجاري بشكل كامل ثم أعيدت الى العمل، كما كانت انقطعت في نوفمبر. ولم تعرف بعد أسباب انقطاع الإنترنت في ظل استمرار المواجهات بين القوات الحكومية والمعارضة في البلاد.

من جهة أخرى، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن مدير عام الشركة السورية للاتصالات م.بكر بكر ان «خدمة الإنترنت في مدينة البناك لغارات جوية عنيفة في ريف دمشق، فيما انقطعت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات البحاربية والجزبا والقاسمي وداريا ومعصية الشام وزملكا وبيلا. وشتت قوات



صورة مأخوذة عن فيديو بثته شبكة أوراغيت لنوار سوريون يطلقون صاروخا على مطار منع العسكري في حلب قبل أيام (أ.ب)

المقابل للسجن المركزي وأجزاء كبيرة من السجن فيما تحصن من تبقى من القوات في أجزاء منه.

كما انفجرت عبوة ناسفة بسيارة قرب مسجد الشافعي بحي المزة وسمع دوي انفجار في ساحة الأمويين وسط دمشق تلاه تصاعد للدخان من منطقة الانفجار في ساحة الأمويين. ولمرمة الثانية في غضون أيام قليلة بثت شبك «شام» تسجيلا لتصاعد اعمدة الدخان الأبيض من مقرات قوات النظام المتواجدة على جبل قاسيون دون ايضاح لسبب هذه الأذخنة.

وتعرضت بلدة ميدعا وبساتين بلدة المليحة بالغوطة الشرقية بساتين مدينة البناك لغارات جوية عنيفة في ريف دمشق، فيما قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات البحاربية والجزبا والقاسمي وداريا ومعصية الشام وزملكا وبيلا. وشتت قوات

في هذه الأثناء، قصفت

وقال المرصد في بريد الكتروني ان الاشتباكات امتدت «داخل أسوار سجن حلب المركزي» الواقع عند طرف مدينة حلب الشمالي، وذلك «بعد تمكن الكتائب المقاتلة من اقتحامه اثر تفجير سورره بسيارتين مفخختين».

وأشار الى ان الاشتباكات تراكفت «مع نصف بالمדفعية وقذائف البوابات والطيران على محيط السجن، ما أدى الى اضرار واندلاع حرائق في ممتلكات الحارطين». واطلق الجيش الحر على العملية اسم عملية «فك الأسرى» حيث يوجد حوالي 4 آلاف سجين بينهم مدينة السفيرة ومحموسو حق عام في السجن.

بدورها قالت «الثورة السورية ان النوار بدأوا اقتحام السجن من جميع الجهات. ونسفوا الحاجز على الباب الرئيسي للسجن وقتلوا كل من فيه. وحرروا مخفر المسلمية